الهدف

- أن يدرك الشباب أهمية وفائدة نظام العائلة.
- أن يعرف الشباب الأسباب التي تؤدي إلى الخلاف مع الأهل.
- أن يحددوا بعض الأمور التي تساعد في إزالة التوتر والتمتع.

العلاقة مع الأهل

الأفكار الرئيسية

١. العائلة نظام أبدعه الله.

٢. أسباب الخلاف مع الأهل.

٣. دور الشباب في تنمية علاقة إيجابية مع الأهل.

العائلة نظام أبدعه الله

هدف الله من تكوين العائلة هو إيجاد وحدة اجتماعية قادرة على توفير مناخ للرعاية لأفرادها. وفى هذا النظام اعطى الله للآباء مسئولية رعاية الأبناء وتسديد الكثير من احتياجاتهم. ولأن كل مسئولية لابد لها من سلطة تمكن المسئول من تنفيذها فقد اعطى الله للآباء سلطة على أبنائهم طالبًا من الأبناء الخضوع لوالديهم.

أسباب الخلاف مع الأهل

بمناقشة الشباب حول أسباب الخلاف..

يمكن إرجاع معظم ما يشاركوه عادة إلى العوامل التالية:

١- فرق السن (صراع الأجيال):

لابد من تفهم هذا الأمر وقبوله والتعامل السليم معه.

٢- ضغوط الحياة اليومية:

وبصفة خاصة على الوالدين .. مما يؤدى إلى عدم توفر الوقت والهدوء الكافيين لمناقشة مختلف أمور العائلة.

٣- التوقعات المتباينة لكل طرف من الآخر.

٤- عدم اعطاء الرب مكانته كسيد على العائلة كأفراد وكجماعة.

٥- سعي الشباب إلى الاستقلالية .. ورفض الوالدين لذلك لأسباب متعددة.

دور الشباب في تنمية علاقة إيجابية مع الأهل

١. نمي ثقة والديك فيك ... كن أهلًا للثقة في كل مواقفك حتي تشجعهم علي معاملتك كشخص مسئول لا كطفل.

٢. لا تتخلي أبدًا عن احترامك لوالديك وعبر عنه في كلامك وتصرفاتك أمامهم وفي عدم وجودهم.

٣. اقترب من والديك في شتى شئون الحياة. ابني معهم صداقة، فهذا يقلل من حجم الخلاف بينكم.

٤. استثمر طاقتك في صالح عائلتك.. كن سبب فرح وتشجيع ومساندة لهم. فالله يريدك بركة لعائلتك (مز

١٢٧: ٣، ٥).

٥. عندما تخطئ وقت الغضب – حتي لو كنت على حق – تحلى بشجاعة الاعتذار أيًا كانت النتيجة.

٦. حاول دائمًا فهم دوافع تصرفات والديك واحترمها .. لأنه غالبًا ستكون لمحبتك والحرص عليك ومحاولة حمايتك، أو أحيانًا تكون نتيجة بعض الضغوط عليهم.

٧. في (عب ١٢:٥،٦)، التأديب يعني إرساء القواعد وتحديد المبادئ والتعليمات التي يجب الألتزام بها، والجلد هو عقاب كسر هذه القواعد والمبادئ .. وهذا ما يفعله الله نفسه مع ابنائه، وهو ما اعطاه أيضًا كمسؤلية للآباء .... وعليك تفهم هذه المسئولية:

٨. استقلاليتك – من الأفضل لك أنت – أن تحصل عليها تدريجيًا مع نمو شخصيتك وخبراتك حتي تكون معدًا لتحمل مسئولية هذه الأستقلاليه كما أنها أمتياز .. فإنها أيضًا مسئولية لابد أن تعد نفسك لتحملها، فلا تفسد بها حياتك.

٩. عند مناقشة أي موضوع خلافي .. عليك مراعاة الآتي:

- احرص أن يكون ذلك في وقت مريح وهادئ لكليكما.
- إذا وجدت والديك غاضبين .. عليك بالهدوء والصمت .. ويمكنك طرح الأمر في وقت أكثر هدوءًا فهذا يثبت نضوجك.
- أظهر لهم – بكل أسلوب – الاحترام والانصات والانتباه الكامل أثناء حديثهم (لا تنشغل بشيء آخر، ولا ترفع صوتك مهما حدث، لا تقاطعهم لا تستهين بآرائهم، ....)
- اعرض وجهة نظرك بهدوء وتحديد .. كن أمينًا وصادقًا في كل ما تقول، ولا تحاول مهاجمتهم أو إحراجهم بأي شكل.
- اعلن دائما حرصك على تفهم وجهة نظرهم .. وطلبك أن يتفهموا هم أيضًا وجهة نظرك، وخضوعك للقرار الذي سيتخذونه بعد ذلك.
- أخضع لوالديك، فطريق الخضوع والطاعة نتيجته مضمونة في بناء الثقة .. كما يشجع والديك دائمًا علي الاستماع اليك، كما أنه طاعة لوصية كتابية .

الأساليب الخلاقة

مجموعه مناقشة

- ما فائدة القضبان للقطار؟ ماذا يحدث لو كسر جزء منها؟

أو خرج القطار عن القضبان؟

- ما فائدة إشارات المرور؟ هل هى تعطل أم تساعد القيادة بحرية؟

المعني

لا يوجد معني للحرية لو لم توجد ظوابط .. ولا توجد حرية بدون ضوابط.

وسيلة إيضاح

وزع كروت على جميع أعضاء الاجتماع .. واطلب من كل عضو أن يكتب على أحد وجهي الكارت «أمور لا أفهمها عن والدى»، وعلى الوجه الآخر «أحد الأمور التى لا يفهمها والدي عني». اجمع الكروت، ثم اقرأ ما تمت كتابته على كل وجه معًا. ثم ناقش مع الشباب ما كتبوه والسبب وراء سوء الفهم المتبادل فى العديد من الأمور.

وسيله ايضاح

قسم الشباب إلى فريقين أحدهما يتبنى وجهة نظر الآباء والآخر يتبنى وجهة نظر الآبناء، وعلى كل فريق أن يعبّر عن معنى كل كلمة من الكلمات التالية بالنسبة له فى العلاقة بين الأبناء والآباء.

الجدول التالي به الكلمات وبعض الإجابات المتنوعة من الطرفين

الكلمة	الشباب	الآباء
الاستقلالية	الاعتماد على النفس	عندما يتزوج ويكون له بيت
الحرية	افعل ما أشاء	محدودة
الاحترام	احترمهم ولكن مع الاحتفاظ بشخصيتي	كامل الاحترام له
النصيحة	ليس فى كل الظروف	هو صغير لا يمكن الاعتماد عليه
الرأي الآخر	احترام الرأي الآخر	لا يعرف أن يأخذ قرار
المناقشة	فى كل شيء	ليس فى كل شيء
القدوة	أى شخص	محصور في أشخاص معينة
الخبرة	عندى خبرة	أنا عندي كل الخبرة
الطاعة	محدودة	طاعه عمياء

المعنى

من الأمور التي تخلق العديد من الصراعات في العلاقات الإنسانية بصفة عامة، أننا أحيانًا نستخدم نفس الكلمات ولكننا نقصد بها معاني مختلفة تمامًا.

استبيان

وزع الأستبيان التالي على الشباب .. وأترك وقت مناسب ليكتب كل منهم، ثم بعد جمع الأوراق اجمع إجابات كل سؤال معًا مع كتابة عدد مرات تكرار كل إجابة:

خناقة عائلية

- ❖ كم تبلغ نسبة أصدقائك (ممن في مرحلة ثانوي) الذين في توافق مع والديهم؟

صفر٪ ١٠٪ ٢٠٪ ٣٠٪ ٥٠٪ ٧٠٪

- ❖ ما أكثر أمر تفتقده وتتمني وجوده في عائلتك؟
- ❖ في رأيك .. ما سر سعادة الأسره؟
- ❖ ما هي أهم أسباب اختلافاتك مع والديك؟
- ❖ ما أهم الضغوط التي يتعرض لها والديك:

- ضغوط ماديه – مشاكل صحية – كثرة العمل
- الحياة الروتينية المملة – انتقال أحد الأحباء –عدم توافقهما معًا
- احباطات خاصه بطموحات كانت لديهم
- .....

- ❖ في رأيك .. ما أهم مشاكل فقدان أحد الوالدين أو كلاهما؟

ملحوظة

بالإضافة إلى فاعلية انطلاق الحوار من آراء الشباب، يمكن ارسال خطاب إلى الأهالي بنتيجة هذا الأستبيان، مع ملخص للموضوع الذي تم تقديمه في الاجتماع .. وتشجيع الأهالي على استخدامه لعلاقة أفضل مع أبنائهم .

أسكنش العائلة

جلس الأب .. كعادته بعد عودته من العمل مستغرقًا في تفكير عميق ويهز رأسه يمينًا ويسارًا. فهو في حيرة شديدة كيف يكمل الشهر والمرتب قرب على الانتهاء ويتبقي عدة أيام من الشهر ! تري كيف يتصرف ومطالب البيت والأولاد لا تنتهي والدنيا أصبحت غالية جدًا؟!

أما الأم .. فكانت تعد طعام الغذاء في المطبخ وهي منهكة من شغل البيت.

وفي ذات الوقت خرج الأولاد .. من غرفتهم يلعبون ويمرحون – الأمر الذي أزعج الأب – فأمرهم أن يعودوا للمزاكرة مره ثانية، لكنهم أخذوا يحتجون حتي يعطيهم بعض الوقت للراحة.

خرجت الأم ... على صوت النقاش بين الأب والأولاد فأمرتهم أن يدخلوا للمذاكرة أو أن يساعدوها في المطبخ.

فأعترضت الأبنه .....

راندا: يا ماما كل شوية مذاكرة مفيش راحة خالص.

الأم: راندا الأمتحانات قربت وأنتي في ثانوية عامة. يالا خشي ذاكري.

راندا: خلاص أديني داخلة. يالا يا أستاذ عاطف علشان نذاكر (يدخلون إلى غرفتهم).

الأب: كل حياتهم لعب مفيش وقت للجد وتحمل المسئولية أبدًا.

الأم: أنا داخلة أكمل الغذاء .. مفيش حد يساعدني في البيت خالص ... أف.

الأب: أنا جاي أساعدك (يدخل الأثنان المطبخ).

(الأولاد في غرفتهم في قمة التعاسة)

عاطف: كله مذاكرة ومدرسة ودروس وشخط وزعيق ونطر أنا زهقت من البيت ده .

راندا: لو الواحده تبقي أم كبيرة وتخلص من كل الأمور دي.

عاطف: لو الواحد يبقي أب كنت غيرت حاجات كتير.

(عندما فتح عاطف الراديو سمع المذيع « جاءنا البيان التالي: لقد صدر قرار بتحول الآباء إلى أبناء والأبناء الي آباء، كل بوظيفتة لمدة يوم واحد على سبيل التجربة. وقد صرح بذلك مسئول هام في الوزارة) .

في اليوم التالي كان الابن يرتدي روب أبيه ونظارته ومعه ورقة وقلم يحسب مصروف الشهر مع المرتب .

عاطف: ياه ده المرتب خلص وأحنا لسه في خمسة من الشهر. ياه! دي حكايه صعبة خالص يا ترى بابا كان بيعمل إيه باقي الشهر؟

(خرجت راندا من المطبخ وهي ممسكه بإحدي أصابعها بعد أن جرحت بسكين المطبخ).

راندا: أدينى اتعورت، هى ماما كانت بتعمل الأكل إزاى بالإضافه لكل شغل البيت أنا مش عارفة؟!

(جلسو الأولاد يفكرون اعترفوا بأنهم كانو لا يقدرون تعب والديهم، وما الذى كان والديهم يفعلان لأجلهما).

(فى نفس الوقت جلس الاب وهو يرتدى الشورت والتيشرت يذاكر في غرفة ابنه).

الأب: أنا تعبت من كتر المذاكرة، تعالى نستريح شويه.

الأم: وأنا كمان زهقت.. ست حصص في المدرسة وكمان نرجع نذاكر مفيش راحة؟

الأب: بس الأولاد ... أقصد بابا وماما مش هيزعلوا.

الأم: على فكرة أحنا كنا قاسيين عليهم كان لازم نديهم وقت للراحة.

النهاية

يمكن قراءة القصة أو محاولة تمثيلها من الشباب .. ثم مناقشه الأسئلة الآتية:

١- ما الذى تريد هذه القصة إبرازه؟

٢- ما سبب خلاف الأولاد مع والديهم؟

٣- هل يوجد أوقات تجلس فيها مع والديك للمناقشه؟

التطبيق

وزع على الشباب ورقه تقييم الذات التاليه، واترك فترة كافية لكل شخص بمفرده لإجابتها. ثم قسم الشباب لمجموعات مشاركة حول أهم القرارات التى أتخذها كلا منهم .. يعقب ذلك فترة صلاة، إما للمجموعة معًا أو يتم تقسيم المجموعة كل اثنين أو ثلاثة يصلو معًا لعائلاتهم وللقرارات التى اتخذوها.

تقييم الذات

١-هل تناقش والديك فى كل المشاكل التى قد تعترضك؟

أ. نعم فأنا احترم آرائهم وأتبع نصائحهم.

ب. أحيانًا ويعتمد هذا علي طبيعة المشكلة نفسها.

ج. نادرًا فأنا أخفي كل مشاكلي عنهم.

٢- عندما لا يعجبهم الفستان التى اختارتيه أو القميص الجديد الذى اشتريتيه، هل:

أ. تغيريه أو تغيره.

ب. تحترم رأيهم ولكن تنفذ ما تريد.

ج. تتجاهل الامر على أساس أنهم سينسون بعد قليل.

٣- عندما تضايق أحدهم بأى شيء لا يرضيان عنه، هل:

أ. تشعر بالذنب.

ب. تعتذر ولكن بتعجب.

ج. تتجاهل الأمر على أساس أنهم سينسون بعد قليل.

٤- هل تقلد والديك؟

أ. نعم، عادةً.

ب. احيانًا.

ج. نادرًا.

٥- عندما تختلفون حول بعض الأمور الهامة والخطيرة، هل:

أ. تعترف أنك على خطأ وهما على حق.

ب. توافق ولكن بتحفظ.

ج. تحاول التخلص من المناقشة بسرعة.

٦- **الأمور الخطيرة التى تتعلق بمستقبلك، هل:**

أ. تذهب إليهم مباشرة.

ب. تفكر فيها قبل اللجوء إليهم.

ج. نادرًا ما تسألهم.

٧- **فى اختيار الأصدقاء، هل تسألهم المشورة؟**

أ. نعم، فهم المرجع الأساسى لي.

ب. نعم، ولكن رأيهم استشارى فقط، فأنا أنفذ ما أراه صحيحًا.

ج. لا.

٨- **هل تقدر المجهود الذى يبذله والديك من أجلك؟**

أ. نعم دائمًا.

ب. نعم أحيانًا.

ج. لا.

٩- **اخاطب والدي بأسلوب الند للند**

أ. مطلقًا.

ب. أحيانًا.

ج. دائمًا.

١٠- **اسيطر على أعصابى عندما اغضب من والدى**

أ. دائمًا.

ب. أحيانًا.

ج. مطلقًا.

- اذا غلبت (أ) على إجابتك، فإنك تقدّر والديك جدًا وتسمع كلامهم وتتصرف معهم بكل تقدير واحترام

- اذا غلبت (ب) على إجابتك، فأنت تحب أهلك جدًا وتقدر أرائهم، ولكن ليس فى كل الأوقات. أنت لا ترفض طاعة الله ولكن تُحكم رأيك أحيانًا. هذا ليس عيبًا ولكن المهم ألا نضخم الفجوة بين الطرفين، المهم أن يحاول كل طرف الاقتراب من الآخر.

- أما إذا غلبت الإجابة (ج)، فإن هناك مشكلة بينك وبين والديك، توجد فجوة، توجد هوة، لذلك يجب أن تقف مع نفسك وتجد حل لهذة المشكلة، فإن اكرام الوالدين أمر كتابي (مت١٥: ٥ و٦)، وطاعة الوالدين وصية كتابية (أف٦: ١ -٣).

مراجع

صراع الآباء والأبناء، كوستى بندلى.

أنت والبيت، أ. جوزيف صابر، «سلسلة شباب تحت العشرين».